العددِ 21A ايار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A May 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة

م. د. حسن علوان غانم محيسن hasan.alwan@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
م. د. ريام رباح علي حسين. riyamrabah@gmail.com
المديرية العامة للتربيــة في محافظــة كربلاء المقدسة

مُلخـص البحــث:

يُعنــى البحــث بدراسة (مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة) ويتضمن أربَعــة فصــول:

خـصص الفصـل الأول: لبيــان (مقدمة البحــث– أهمـية البَحــث والحاجـَة إلَيه– هدف البَحــث– حدود البحَــث– تحديـد المصطلحـــات وتعريفها)، وقد تم تلخيص مشكلــة البحــث في الإجابــة عن التســاؤل الآتــي :(ماهي مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة).

وتجلت أهمية البحث في كونه يفيد المهتمين بحركة الفن التشكيلي بوجه عام عبر الاطـلاع على نتائـج البحــث واستنتاجاتـــه.

وقد وجد الباحثان هناك حاجَـة ضروريـة لهذه الدراسِـة، تَتمثـل في كـون الموضَـوع لــم تتم دراسته بَهـذه الكيفية التفصَيليــة، ولتوفير مادة علمية تلبي حاجة المكتبات العراقية.

وللبحث هدف شامل هو: التعرف على مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة، وفيما يعني بحدود البحث فقد تحدد بدراسة مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة.

واشتمل الفصـل الثانــي على الإطــار الَنظــري، وعلى الَدراسات السابَقـة ومُناقشـتها، وتناول الَفصــل الَثانــي ثلاث مَباحــث وهي: الَمبحــث الَأول: مفهــوم السعادة، أما المبحــث الثانــي: عناصــر الفــن، كما تضمن الفصل المؤشرات التي انتهى اليها الإطَــار النَظــري، أما الفَصــل الَثالــث اختص بإجــراءات الَبحــث الذي تَضمن مُجتمــع الَبــحث الَبالــغ (158)، وعينة الَـبحث البالغة (10) طالبات بغية تَحقيق هدف البَحـث، ثم منهج الَبحــث، وأداة البحــث، والوسائل الإحصائيــة، وتَحليــل نمــاذج الــعَينة)، وتضمن الفَصل الَرابع نتائج الَبحث، والاستَنتَاجــات، والتَوصـياتَ، والمقَـترحات، ومن جُـملة الَنتَائــج التي تَوصلــت إليها الباحثَان هِـي:

1. تطوير مستوى مجموعــة الطالبــات التي خَضعــت للتجربــةَ في الاختــبار التحصــيلي الَبعدي، ويعزى ذلك الى وضوح مراحل عرض المعلَومــات المعرفية وتعرف الطلبــة على الاهداف التَعليمية والسلوكيــة الخاصة بكل وحدة تعليمية ممـا سهل عليــهـم عمليـةَ متَابعة الخطوات بصورة واضحة وجيدة.
2. ظهور الفرق في متوسط الدرجات لمجموعة الطلبــة بعد تطبيق الاختباريــن البعدي والقبلــي، وذلك بسبب التَسلسـل المتبع في تعلم الــطلبة واكتسابهم مهارات تحليل النصوص الفنية .
3. تحقق النضج المعرفي عبر تطوير القدرات الفنية للطلبة نتيجة مرورهم بالخبرات التي تعم عرضها الادراك البصري، الادراك اللوني اثناء فترة التطبيق.

ومن الاستنتاجات:

1. فاعليــةَ البــرنَامــج التَعليمــي وتفوقه اثراء الطالــبات الــمعرفية والَعمل على تنفيذ متطلبات مفهـوم السعادة بدأت بالمعرفة وصولاً الى التحليل ثم التركيب وهذا ينسجم مع طبيعة المادة التــعليمية.
2. ساهم البرنامج التعليم في احداث نتائج ايجابية وجيدة في عمليــةَ الــتَعلــم واكتَساب مفهوم السعادة والتي ساهمــت في تَـنمية القدرات لدى الــطــلبــةَ .

Research Summary

This research examines the concept of happiness and its representations in middle school students' drawings. It includes. .four chapters:

The first chapter, is devoted to explaining. the introduction to the research. the importance and need for the research, the research objective, the .research boundaries, and defining. terms. The research problem. is summarized by .answering the following question: What is the concept. of happiness and its .representations in middle school students' drawings?

The importance of the. research is evident in its usefulness to those interested in the visual. arts movement in general, through reviewing the research results and conclusions.

The researcher Found. a pressing. need for this study, as the subject has not been studied in such a detailed manner, and to provide scientific material that meets. the needs of Iraqi libraries.

The research. has a comprehensive. objective: to identify. the concept of happiness and its representations in middle school students' drawings, The research, boundaries were limited to studying the concept. of happiness and its representations in middle school students' drawings.

The second .chapter included the th.eoretical .framework, previous. studies, and their dis.cussion, The second. chapter addressed three topics: .the first topic: The Concept of .Happiness, while the second topic, The. chapter also, included indicator.s derived from the theoretical framework .and previous studies, The third chapter focused on the research procedures, which. included a research community of (158) students and a research, sample of (10) female students to achieve the research objective. The third chapter then addressed the research, methodology, research tool, statistical methods and sample ana.lysis, The fourth chapter inclu.ded the research resul.ts. conclu.sions recommend.dations and proposals, Am.ong the findings Rea.ched by the researcher are:

1. .The level of the group of students who underwent the experiment improved in the post-achievement test. This was attributed to the clarity of the stages of presenting cognitive information and the students' familiarity with the educational and behavioral objectives for each educational unit, which facilitated the process of following the steps clearly and effectively.

2. The emergence of a difference in .the average .scores of the grou.p. of stud.ents after the applica.tion of the post- and pre.-tests, .due to the sequence .followed in student.ts learning and their acq.uisition of skills in analyzing artistic texts.

3. Cognitive maturity was achieved through developing students' artistic abilities as a result of their exposure to experiences that encompassed visual perception and color perception during the application period.

Conclusions include:

1. The effectiveness and superiority of the educational program in enriching students' knowledge and working to implement the requirements of the concept of happiness, starting with knowledge, moving on to analysis and then synthesis. This is consis.tent with ,the nature of the edu.cational material.

2. The educational program contributed to positive and beneficial results in ,the learnin.g. process and the acquisition of,. the concept of happiness, which contributed to developing students' capabilities.

متن البحث / المقدمة

مَما لاشك ان الفن ومنه الفن التشكيلي هو جزء اساسي من محيط الثقافة الواسع، كما ان الفن في اي حضارة هو تعبير وجداني يستمد الفنان مضمونه من البيئَــة التي يعـيش فيها سـواءَ كانت الطبيعية أو الاجتماعية او الدينية وغيرها، والفنون التشكيلية غالباً ما تَكـون محملة برموز ودلالات كثيرة مستمدة مما ذكرته عن بيئة الفنان صانع الرموز بأنواعها، وهو صورة تعبر عن شيء مجرد أي أنه يشير إلى فكرة أو معنى من المعاني، كما هو أحد الوسائط الإشارية التي يستعملها الإنسان في عملية خلـق المجتمع، ففي استكشاف العالم الملموس والآخر، الفن يُظهِر للإنسان مدى تأثيره الاجتماعي والتعليمي، عبر الهيئَةَ الماديةَ المرئيةَ أو عبر الخـيال، الحقيقة الروحيــة، عالـم القيم الجـمالية، وفي مسار المعرفة، يستعمل الإنسان أنماطاً متعددة من المفاهيم، ويتميز عن غيره من الوسائط بصورته الحسية الملموسة، وبأن العلاقة بين هذه

الصورة والمعنى الذي تعبر عنه ليست عشوائية، وفي مراحل التطور الأبعد، تتجرد السعادة من هيئتها الحسية لتكتسب طابعاً مشروطاً وتتحول إلى "إشارة" بالمعنى الدقيق للكلمة.

فأن مفهوم "السعادة" والذي يعني الازدهار الإنساني والرفاهية انما هو يعد ضمن الرخاء، ومن المعلوم انها وليدة افكار الشعوب سواء كانت قديمة أو حديثة، كما أن السعادة هي نابعة من ثقافة الشَـعوب، ومما لا شـك في أن السعادة في رسوم الطلبة، هي مختلفة ايضا كونها نابعة من عوامل مختلفة كالبيئة الجغرافية والاجتماعية والدينية والاقتصاديـة وغيرها، لذا فأن السعادة قد تتفق في تكرار شكلها، كما هو الحال فقد استخدمت في مضمونها القصدي، وكذلك في تحوير في شكلها، وهنا تبدو تمثلاتها والتي تعني أن هناك اكثر من شكل في تعاطي الطلبة لها في مفهوم ودلالة هذا المصطلح، فقد تناولته، بأشكال تقترب مع بعضها وتختلف في مضامينها، من هنا فقد برزت مشكلـة البـحث عبر الاجابة على التساؤل الآتـي: ما مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة؟

أ- **اهمية البحثَ والحاجةَ الـيه:** تَكمن أهميـةَ الـبحثَ الحالي بالآتي :

1. تتيح لنا هذه الدراسة الاقتراب من مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبـة المتوسطة.
2. بيان مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة.
3. تمثل محاولة لتقصي الأحداث التي افصح عنها مفهوم السعادة، وفهم الرسالة المبتغاة منها في نتاج الفنان.
4. محاولة لتقديم تحليل جديد يعنى بكافة مكونات مفهوم السعادة المراد في نتاجات طلبةَ المتوسطة المختلفة والذي يبرز البعد التربوي ودوره في الفن.

أما الحاجة إلـيه:

1. يكون رافدًا لمكتباتنا المحلية، بجهد علمي وفني، يتم عبره التعريف بخصوصية الموضوع المرتبط بـ(مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة).
2. توفير مادة علمية تلبي بعض حاجة المكتبات العراقية.

ولعدم وجود دراسة خاصة بفحص مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة، فقد وجد الباحثان إن هنالك حاجة ضرورية للخوض في تحليل الآليات الفكرية والبنائية لتلك العلاقة، والوقوف على نتائجها والإفادة منها في التأسيس لأفكار وطروحات جديدة .

هدف البـحث:

يهـدف هذا البحـث الى: تعـرف مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية : دراسة مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم طلبة المتوسطة.
- الحدود المكانية : العراق- كربلاء.
- الحدود الزمانية : 2024- 2025.

مصطلحات البحث:

السعادة: تترجم عادة إلى الرخاء، بينما تم اقتراح "الازدهار الإنساني والرفاهية " كترجمة أكثر دقة[1].

كما تعني "الخـير المكون من كل الخيرات، القدرة الكافية للعيش بسلام ومثالية بالنسـبة الى القيم، المصادر الكافية للكائن الحي[2].

مفهوم السعادة يعني تحقيق الذات إلى المقاربة الإيجابية، اي وجوب تحقيق الذات، والبعد عن التكلف والمغالاة، والالتزام بالموضوعية[3].

---

[1] . فاطمة جلولي: اليودايمونيا بين الماضي والحاضر، مكتبة النور للنشر الالكتروني، الجزائر،2021، ص7.

[2] . افلاطون: قاموس التعريفات (هوروي)، قاموس مصطلحات فلسفية يوناني.

[3] . فالح شبيب العجمي: خطاب السعادة- المصادر والاليات والتداخلات، شمس للنشر والتوزيع، ص155.

السعادة اجرائياً: هي ترجمة تكـاد تكـون مرادفًا لمفهوم لحياة الطيّبة ضمن إطـار أخلاقي للبنية المحيطـية بكـل مكوناتها البنائية الفكرية التي تنطوي على المعطـيات الاجتـماعية والتربوية والتي تعمل وفق علاقات تفاعلية وترابطية للنص الفني.

تمثلات: (لغوياً): تمثل (تمثلات) أولاً / تَمثُل (تَمثُلات) كشف كلمة تَمثـل من الفعل (مَثَلَ) مثل كلمة سويه: هذا (مَثَلُهُ) و (مِثلُهُ) كما يقول تَشْبهُه وتَشَبَهُه، والمَثل: ما يُضَـرب مِنَ الأمثالَ، والمِثـال معـروف والجمع (أمثِـلة) ومَثَلَ لَهُ كذا (تمثيلاً) إذ صَوَر لَهُ مِثالُهُ بالكتابة وغَيرها، والتِمثال: الصُورة والجمع (تَماثيل) ومَثَل، بين يَديه، امتثل قائِماً، والمثِلاتُ و (أمِثَلَـة) جعله (مَثَلَهُ) [4].

(التمثلات) إجرائيا: هو عملية تجسيد شكل معين في عمل ما وفق فهم رؤية هذا الشكل في الطبيعة ومعرفته على العمل الفني.

الإَطار النَظَـري/ المـبحـثَ الأَول/ مفهوم السعادة

المقدمة: لقد كانت السعادة تعرف على أنها السعادة أو الازدهار والتي تعكس ادراكاً بأن شيئاً جيداً سوف يحدث في حياة الشخص مفاده ان السعادة يمكن تفسيرها بالاستناد الى عمليةَ التَفَكير الموجه نحو الهدف التي يقوم الشخص فيها بالعمل على جانبين مترابطين هما أفكار الاتجاهات أو المسالك) (وافكار القوة).

تعد "السعادة" مفَـهَـومـاً مركزيـاً الأخلاقِيةِ الأرسطيـةَ السياسيـةَ بجانب المصطلحـاتَ أريتي"، والتَي تترجم عادة إلى قيم" أو "إجادة"، و"فرونيساس" والتي تترجم عادة إلى الحكمة العملية أو الأخلاقية في أعمال أرسطو، استخدمت سعادة (بناء على التقاليد اليونانية القديمة كمصطلح يشير إلى قمةَ الخيريةَ الإنسانيةَ، وبالتالي فهي غاية الفلسفة العملية بما في ذلك علم الأخلاق والفلسفة السياسية أن تعتبر وتختبر أيضاً ما هي، وكيف يمكن تحقيقها[5]، كانت السعادة ولا تزال الهدف الذي يسعى إليه الإنسان، منذ أن وجد على ظهر الأرض والسعادة تشمل الجانب المادي كما الجانب الروحي، إذ نجد أن الغاية القصوى التي من أجلها كانت الأخلاق في تحقيق وتحصيل السعادة، وأن السعي وراء السعادة لابد وأن يكون مذهباً يهدم نفسه بنفسه مادام من شأن كل جهد يبذل في سبيل الحصول على السعادة أن يقودنا إلى العجز التَام التمتع بالسعادة [6]، وشروط تحقيق السعادة تكمن في أن تكون ميول النفس لها راضية مرضية وأن يكون رضاها بما حصلت عليه من الخير تاما ودائما وهى الغاية القصوى التي تطلب لذاتها وأن تكون كافية وحدها لتحقيق سعادة الإنسان، وأن خير الإنسان وكمال وجوده هو في ممارسة حياة الحكمة والتأمل على أكمل وجه على اساس أنه كائن ناطق أي أن سعادة الإنسان ترجع إلى استمرار الفعل الأكثر التصاقاً بطبيعته الناطقة [7]، فالسعادة هي الخير الأعظم وهي تقترن بالحياة الطبية والعمل الطيب.

نظرية السعادة في الفلسفة الأبيقورية:

أ- مفهوم اللذة عند أبيقور وارتباطها بالسعادة:

تأسست المدرسة الأبيقورية على يد الفيلسوف أبيقور (٢٧٠-341 ق م)، إذ نذر هذا الفيلسوف نفسه لتعليم الناس طرق تحقيق السعادة لكل فرد ولهذا انشأ مدرسته في أثينا عام (٣٠٦ ق. م) والتي أطلق عليها اسم (حديقة أبيقور)، ولقد كان للأبيقورية أثر كبير في الفكر الأخلاقي القديم والحديث على السواء وذلك لأنها حملت معها رؤية جديدة ببساطة تعاليمها وتركيزها على مبدأ اللذة، كدافع حيوي جعل أتباعها يتزايدون مع مرور الأيام في حين كانت المدارس الأخرى تتراجع شيئا فشيئا، يقول (كونيادس): أنه لكي يكون المرء سعيداً يحتاج إلى البحث في يومياته كم مرة كانت له علاقة ممتعة، وكم مرة دعي إلى مأدبة فاخرة "[8]، فوظيفة علم الأخلاق عند أبيقور كانت تهدف إلى القضاء على المخاوف الأمَـور الميتافيزيقية التي تعترض طريق تحقيق سعادتنا، وفي ذلك يقول أبيقور الحكيم أنه سعيد حتى ولو هام في الحضيض [9]، فالإقبال على اللذات يجب أن يكون مرتبطاً بالحكمة، وأن اللذة هي بداية الحياة السعيدة ونهايتها، وقد أطلق أبيقور اسم اللذات العليا غير

---

4. ابن منظور: لسان العرب، ج13، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص22.
5. فاطمة جلولي: اليودايمونيا بين الماضي والحاضر، مكتبة النور للنشر الالكتروني، الجزائر ٢٠٢١٠، ص ٧.
6. زكريا إبراهيم: المشكلة الأخلاقية، مكتبة مصر، مصر، ١٩٦٦، ص١٤٠.
7. محمد علي ابو ريانَ: تَاريخ الفَكر الفَلسـفِي، ج ٢، دارِ المعرفة الجامـعيةَ، الاسكندريةَ، ١٩٩٧،ص ٢١٦.
8. جلال الدين السعيد: أبيقور الرسائل والحكم، الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٠، ص ١٢٣.
9. حربي عباس عطيتو: اتجاهات التفكير الفلسفي عند اليونان - العصر الهللينستي، مطبعة أورينتال، الإسكندرية ، ٢٠٠٧، ص ١٧٤.

الحسـية على النشاط العقلي وحب الجمال والعبادة الروحية [10]، ومن هنا كانت كلمة اللذة جمع اللذات بينما يذكر دائما لفظ السعادة منفرداً، فاللذة غاية ويلزم أن تكون الوسيلة إليها فضيلة وأن العقل والعلم والحكمة تقوم بتدبير الوسائل وتوجهها إلى الغاية المنشودة وهي الحياة اللذيذة السعيدة [11].

وأن السعادة الحقيقية إنما تكمن في غياب الألم من جهة وفي الاعتدال من تناول اللذات من جهة أخرى إذا يتعين علينا أن لا تشبع من رغباتنا إلا الرغبات الضرورية والطبيعية فقط، فهذا هو سبيلنا نحو الطمأنينة ومن ثم نحو السعادة [12]، ولكي تحقق السعادة علينا أن نمتلك صفات أساسية فنحن لا يمكننا العيش في سعادة دون، العيش في حكمة ونزاهة وعدل ولا يمكننا إذا حققنا هذه الأخيرة أن نعيش دون سعادة لأنه لا يمكن لمن كان فاقدا لإحدى هذه الأشياء أن يعيش سعيداً [13]، فالأخلاق لدى أبيقور تهدف إلى السعادة؛ تلك السعادة التي تقوم على الشعور باللذة واللذة خير وكل ما يؤدي إليها خيراً أيضاً والألم شر وكذلك كل ما يؤدي إليه [14].

إن ماهية السعادة وطبيعتها، والعوامل المؤدية إليها، ووفق هذا الاهتمام، أخذت السعادة معاني مختلفة وكثيرة إذ كان ينظر إلى السعادة بأنها حصول الفرد على اللذة، وشعوره بمتع الحياة المتنوعة، فالسعادة هي تحقيق أقصى متعة ، هذيت مذهب اللذة في السعادة، كما أن السعادة لا تتحقق في الجري وراء الملذات، بل في العيش المشترك، والنظام الأخلاقي الذي يحترم جوهر الإنسان [15].

ب- ارتباط الفضيلة بالسعادة عند أبيقور :

يرى (أبيقور) أن الفضيلة هي الحياة بمقتضى العقل، والأخلاقيات وهي الفعل العقلاني وأن على الحكيم أن يوجه مشاعره بالعقل وأن يمتلك ما أطلق عليه "فن التمتع بالمشاعر السعيدة والتخلص من المشاعر الأليمة [16]، والحكمة عند أبيقور تتصدر أربعة فضـائل محـورية وهي: الاستبصار والتحكم في النفس والشجاعة والعدل [17].

فقد دأب الفلاسفة على التنظير المفهوم السعادة، انطلاقاً من تشبعهم الفكري والمعرفي الذي استمدوه من بيئتهم الثقافية، إلا أنه ورغم الاختلاف الحاصل في تعريفهم لذات المفهوم، فثمة إجماع على أن السعادة مرتبطة بالبعدين الذاتي والموضوعي المتمثل في إدراج السعادة ويخلص (أبيقور) إلى أن اللذة هي مبدأ وغاية الحياة السعيدة، وأن إشباع اللذات وتجنب الآلام يجعلنا سعداء، لكن هذا لا يعني أن كل اللذات تحقق لنا السعادة، بل اللذات الطبيعية والضرورية، لا اللذات التي يمكن أن يعقبها ألم، وانما إن هناك من الآلام ما يكون وراء الصبر عليها خبر عظيم لأن السعادة تتجاوز إشباع الرغبات الجسدية ولهذا لا يقدم أبيقور في مذهبه هدفا علميا ولا يدعي الفضول الفكري لكنه يحاول أن ينزع من فكر الإنسان الأوهام والقلق ليدخله باب السعادة، ولقد استطاع أبيقور أن يقنع الآخرين برأيه في التخلص منهما، أما مذهبه في اللذة فينطوي على قدر كبير من الأصالة التي كانت سبباً مباشراً في إقبال أعداد كبيرة من محبيه من كل مكان في العالم للاسترشاد بمنهجه الأخلاقي.

نظرية السعادة في الفلسفة الرواقية

أ ـ فلسفة الرواقية الأخلاقية:

---

10 . مصطفى عـبده: فلـسفة الاخـلاق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ص٥٤.

11 . محمد العريـبي: المناهـج والـمذاهب الفكرية والعلـوم عند العرب، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤، ص٤٦.

12 . مجدي كيلاني: المدارس الفلسفية المتأخرة، المركز الاستشاري المصري للتدريب ونشر البحوث العلمية، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٣٧.

13 . بيار أبيفورس بوياتشي: ت: بشارة صارجي، سلسلة أعلام الفكر العالمي، المؤسسة العربية للدراسـاتَ والنَشَر، بيروت ١٩٨٠٠ ، ص ٠٦٤

14 . الخطيب محمد الفكر الأفريقي: منشورات دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩، ص ٢٢٩.

15 .اريـك فـروم: الانسان بين الجـوهر والمـظهر، ت: سـعد زهـران، المجـلس الوطـني للثـقافة والفـنون والآداب، عـالم العرفة، الكـويت، ١٩٨٩، ص ٢٢-٢٣.

16 . جلال الدين سعيد: أبيقور رسالة إلى منيس، ضمن كتاب أبيفور الرسائل والحكم، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٠٦ .

17 .وولتر ستيس: تاريخ الطبعة اليونانية، ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢٨٣.

ان محور الارتكاز الأساسي في الفلسفة الرواقية الأخلاقية هو التوحيد بين الفضيلة والسعادة والأخلاق لديهم هي أن يفعل الإنسان وفقاً لقوانين العقل وفي سيره بمقتضى العقل فإنه يسير بمقتضى قوانين الطبيعة وإن الغاية التي تهدف إليها الفلسفة هي أن تضع قوانين للسلوك الإنساني الخير لأن الفلسفة هي الفضيلة [18].

ب - مفهوم السعادة عند الرواقيين:

إن مؤسس المدرسة الرواقية هو زينون (٢٦٣٣٣٤) (قم) وهو يرجع السعادة إلى الفعل الموافق للعقل وهي في نظره غير ممتنعة عن الحكم وإن كان طريقها محفوفا بالألم والعذاب وأهم شيء هو أن يكون في الوجود نظام وهذا النظام يستوجب وجود الخير والشر واللذة والألم على السواء والإنسان السعيد هو المتصف بالسعادة ، وإن السعادة عند الرواقيين تنحصر في ضبط النفس واكتفاء بالذات والحكمة [19]، كم ان الحياة السعيدة، تقسم إلى ثلاثة أنواع على النحو الآتي:

1. الحياة الممتعة: هي الحياة المليئة بالملذات المستمرة.
2. الحياة المنشغلة: هي الحياة التي يمارس عبر الفرد، ويشارك في أنشطة مرضية.
3. الحياة الهادفة ذات المعنى خبرة الفرد الإحساس بالارتباط بشيء كبير أو خدمة شيء أكبر منه من مثل الانشغال بقضية أخلاقية، أو خدمة مجتمعية سامية، والسعادة في هذه الحياة ليست هكذا يتوجه نحوه الفرد، بل هي إنتاج ثانوي من القضية التي يسعى إلى خدمتها[20].

المبحث الثاني: عناصر الفن التشكيلي

تشكل عناصر الفن أساسًا شكليًا للأعمال الإبداعية، تعمل داخل إطار تنظيمي لتحديد خصائص البنية العامة لأي إنتاج فني[21].

- **الخط(Line)**

في سياق العمل الفني، يلعب الخط دورًا محوريًا يتشابك مع العناصر الأخرى، هو بالأصل سلسلة من النقاط، قد تكون متجاورة أو منفصلة، لكنها في الأغلب تتصل، إذ يمكن وصفه نقطة امتدت وتمددت، وهو العنصر الأكثر قدرة على التكيف والتعبير في التكوين، فقد يبرز الخط كعنصر أساسي لا غنى عنه في أي عمل فني، ونادرًا ما نجد عملًا فنيًا يخلو من هذا العنصر المحوري[22]، فيُعرّف الأثر المتحرك من نقطة بأنه أساس العمل الفني، فهو جوهر التكوين، إذ يستند إليه الفنان في كل خطوة، من وضع التصور الأولي للفكرة وصولًا إلى إنجاز العمل، وهو لغة للتعبير عن رؤية الفنان، يحمل في طياته الخيال والهدف المنشود من العمل، ويتجلى في جميع أشكال الفن التشكيلي[23]، كما في الشكل (4) والشكل (5).

---

18 . عبد الرحمن بدوي: خريف الفكر اليوناني، مكتبَةِ النهضةَ المصرية، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ١٢.

19 . إبراهيم زكريا: المشكلة الأخلاقية، المصدر سابق، ص ١٣٦.

20 .مايسة النيال، وماجدة خميس: السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة سيموترية مقارنة، مجلة علم النفس، العدد ٣٦، ١٩٩٥، ص ٢٢.

21. عزام البزاز: التصميم في التصميم، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1997، ص49.

22. عزام البزاز: التصميم في التصميم، مصدر سابق، ص2-3.

23. فرج عبو: علم عناصر الفن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، دار دلفين للنشر والطباعة، بغداد، 1982، ص192.

شكل(4) شكل (5)

- **الاتجاه (Direction)**

يمكننا أن نرى بصماته جليةً في الأعمال الفنية، وذلك عبر الطريقة التي يتعامل بها مع العناصر الهيكلية التي تخدعنا بالإيحاء بالحركة نحو وجهةٍ ما، ويمكننا التمييز بين نوعين من هذه الاتجاهات: الأول ينبع من الإحساس الداخلي، وينتج عن حركة عنصرٍ واحدٍ أما الآخر، فهو يتشكل نتيجةً لتفاعل عدة عناصر مع بعضها البعض، مُحدثًا شعورًا بتنوع الاتجاهات يطغى على غيره[24]، ولكل شكل أو خط أتجاه معين، وأن له تأثير على النَاظر، والاتجاَه الافقي توافقَيٍ مع شَد الجاذبية، وهو يعنى الاستقرار هو سـاَكن، والاتـجاه العـموديِ يوحي بالـتوازن والقـوه والثـبَات، ويمثل السمو الطـموح، أما الاتجاه المائل فهو انتقال حركي، ويمتل في ذلك عَدم الاستقرار[25]، كما في الشَـكل (6) والشَـكل (7).

شكل (6)

شكل (7)

- **الشكل (shape).**

ومن العناصر ذات العلاقة بالعمل الفني هو الشكل، إذ يعد بأنه الهيئة التي يتخذها العمل الفَنَيِ، وهو هيئة العمل الفني ووضوح الشكل يساعد على سهولة التناول البصري، والفن برمته نشوء للعلاقات الهيكلية، إذ يتدفق الإحساس الجـمالي متى ما تجسد الشكل، والشكل المقصود هنا هو الهيئة التي تتشكل وتتجلى في العمل الفني، بما يشمله من أشكال وصور، بمثابة الأداة التي تنظم الفوضى، وتحولها إلى نظام مرتب في أجزاء العمل الفني[26]، وأن الشكل كمادة هو تمثيل الخصائص الفيزيائية، وكذلك يمثل مجموعة الملامح والتكوينات التي يمكن ادراكها مباشرة الهيئة واللون والملس وهي تمثل حالة ترجمة المواد المستعملة، وتنظيمها في حالة مستقرة في كيان له حيز عن الوجود ويدرك[27]، كما ويوصف الشكل أنه الطـريقة التي تتـخذ بها العـناصر وضـعها البنائي النسقي والفني كل بالنسبة للآخر[28].

وأن الشَـكل في العمل الفني له دوراً هاماً في البناء التكويني العام، عبر العلاقات الناتجة لتجاور الاشكال واحجامها وألوانها ودرجات التناغم والتباين والتضاد، وعبر هذه العوامل تتحدد القيمة التعبيرية التي يريد الفنان الوصول اليها عبر الشروع في الفن التشكيلي، إذ يهدف الفنان عبر دلك الكشف عن التنظيم والتشكيل الممتع جمالياً عبر تلاعبه بالعناصـر وتوظيفها بشكل جميل ومنسق، والتي يحاول قبل ذلك أن يحررها من كل تمثيل للطبيعة المباشرة، فأن توظيف الشكل يقوم على علاقاته الشكلية والنسقية وما ينتج عنها من تناغم وايقاعات، غير ان العمل الفني يمكن أن تعبر عن معنى فطبيعة العلاقة التي تجمع عاصر العمل الفني ذات الطابع النسقي بين اجزاء عناصره ليست بالضرورة علاقات الشكل الخارجي، ولكنها علاقات تقوم على التعاطف الداخلي للمعان التي تحتويها العناصر[29]، وأن بعض الاشكال لها القدرة على ان تهيأ حدوث تعبيرات مركبة، إذ أن في هذه الحالة يتم عبر من تعبير الى آخر وبين مدة زمنية واخرى، وقد تتفاوت هذه الفترة بين متلقي وآخر أو مع المتلقي نفسه، إذ يرى بالشكل تعبيراً معيناً يمكن ان يتغير في أي وقت وفقاً لحالته النفسية أو الظروف

---

[24]. عباس جاسم الربيعي: الشكل والعـلاقَاتَ الناتجة في العـمليِاتَ التصـميمية ثنائية الأبـعاد (دراسة تحلـيليةَ)، أطروحة دكتوراه غير منـشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،1996، ص63.

[25]. وميض عبد الكريم محسن المنصوري: تصميم عربات بيع المنتجات النفطية في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، 2003، ص70.

[26]. سعيـد توفيق: الخبرة الجمالية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشَر والتَـوزيع، 1992، ص92.

[27]. نصير قاسم خلف البياتي: الف باء التصميم الداخلي، ط2، جامعة ديالى، العراق، 2005، ص22.

[28]. محمود البسيوني: اسرار الفن التشكيلي، ط2، القهارة، عالم الكتب، 1980، ص29.

[29]. فازيلي كاندسكي: الروحانية في الفن، تقديم محمود بقشيش، الجـمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1994.

الانفعالية التي تصادفه والنقطة المهمة بهذا الخصوص هو العوائق الثقافية للمتلقي، فأن ما يدرك في الفن كصورة معبرة يدرك كشكل[30]، وهو ايجاد أو اكتشاف أي لون أو ملمس ونظريات مضافة أخرى لغرض اعطاء مفهوم كلي للعمل الفني، كما في الشكل (8) والشكل (9).

شكل (8)

شكل (9)

- **الحجم (Size).**

إنه عنصر أساسي في اللغة البصرية، ويرتبط بعلاقة تنظيمية وثيقة مع العناصر المجاورة له، يتم تحليله عبر تحديد النسب والتناسب، وتقسَم مقادير الأبعاد الخارجِـيــة مع أحجام العاصر الموجودة داخل العمل الفني، بالإضافة إلى ذلك، وبالمثل، يُعبِّر الحجم عن الحركة المسطحة، مُشكِّلاً بذلك حجم التشكيل، يتميز هذا الحجم بأبعاده الثلاثة: الطول والعرض والعمق، ولكنه مجرد فكرة تجريدية ليس لها وزن مادي، فيحدد الحجم مقدار الفراغ الذي يشغله في الكون، وتظهر أهميته عبر تأثيره على البيئة المكانية والفراغ الذي نعيش فيه، الحجم، إذن، هو تباين في الخطوط والأشكال وقياسات الفراغات، فالعناصر تُصنَّف على أنها صغيرة أو كبيرة استنادًا إلى العلاقة النسبية بينها وبيننا، وفي سياق التصميم ثنائي الأبِـعاد، تقارن الأحجام بعضِـها ببعَـض؛ فقد تجد عنصر كبير مرتبطًا بعلاقة متناغمة ضمن تصميم صغير أو العكس صحيح[31].

- **اللون (Colure).**

اللون عنصر جوهري في التكوين، وقد يوصف أحيانًا بأنه سيمفونية الفنون البصرية، تتباين ألحانها من إبداع إلى آخر، منشأ اللون قد يكون فيزيائيًا أو ضوئيًا، فالإضاءة أو الأشعة اللونية المنعكسة على الأشياء التي نراها، هي ما يظهر اللون، فاللون هو المظهر الخارجي للشكل[32]، وتقسم الى قسمين رئيسيين قسم فيزيائي وهو يمكن قياسه، وقسم نفسي وتتحكم به النفس والشعور، وبين هذين القسمين يقع القسم الفيزيولوجي والذي يدرس أثر النور والألوان في حاسة الرؤية[33]، وهو الصفة التي تميز أي لون وتتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره ويكون ذلك عبر استدلالنا على الألوان فنقول هذا لون أزرق أو احمر..ألخ، كما أن حدة اللون هي التي تميز مدى شدته ونقاوته، والالوان بعضها نقي فاتح وبعضها ضعيف مزدوج، كما أن درجة اللون هي نتيجة تأثير الضوء على اللون كما ذكرت سابقاً أو بالأحرى يمكن القول بأنه عبارة عن تدرج اللون نفسه، كما في الشكل (10) والشكل (11).

شكل (10)

شكل (11)

[30]. راضي حكيم: فلسفة الفن عند موزان لانجر، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص16.
[31]. ازهار كاظم كريم الشريفي: بنية التصميم في رسوم ضياء العزاوي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بابل كلية الفَـنون الجميلة،2009 ص36.
[32]. هربرت ريد: التذوق الفني، ت: يونس ميخائيل اسعد، 1975، ص31.
[33]. ابراهيم مخلي: الألوان نظرياً وعملياً، منشورات جماعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، سورية 1989، ص7.

- **الملمس(Tixture)**

الملمس صفة جوهرية في الإبداع التشكيلي، إذ لكل شيء طبيعته المميزة التي تعطي السطح سماته الخاصة، هذه السمات تُدرك باللمس، وتظهر واضحة للعين أيضاً، ويمكن ملاحظتها بوضوح عبر استعمال خامات متنوعة، أو مواد تختلف ملمسها[34]، أيضًا، يمثل الملمس سمات سطح المواد المستعملة في إنجاز الأعمال الفنّية، ويتفاوت من مادةَ لأخرى تبغا لخصائصها البيئوية؛ إذ أنه نتاج لطبيعة تكوين كل مادة على حدة، ويشارك اللمس بفاعلية في العمل الفني عبر توزيع الكتل ذات الملمس الخشَن أو الناعم بأسلوب مَسق ومظم، مما يثَري الفكرة التي يسعىَ الفنان لتحقيقها، وإن التنوع في ملمس الأسطح يُعَدُّ إضافة جمالية، إلى جانب دلالته على نوع المادة[35]، إذ يكون للملمس دوراً هاماً في العمل الفني فقد كان له دوراً رئيساً في اسلوب بعض المدارس الفنية أو حتى كان له دوراً في اسلوب بعض الفنانين عبر استعمالهم للألوان والخامات في اعمالهم الفنية، كما في الشكل (12) والشكل (13).

شكل (12)

شكل (13)

- **الفضاء(Space)**

الفضاء وهو من العنَـــاصر الجوهرية والمتممة للعمل الفني، فبدون الفضاء لا يمكن حصر هذه العاصر، وقدم الفضاء الأعمال الفنية ثنائيةَ الأبـعاد ميدانً حركيً والذي يضمن الصَور، وينفذ دور مهم فيِ تفاعلاتَـها لحديد سماتـها وابعاده ومواضـعة، ويؤسس عبرها عدد من التنظيمات لأحداث عملً فنيا يتسم بالواقعية والحيويَ بوصفه مجال مرئي يدعم وجودة وإثراء الصـوَر المتراكمة عبره، ولا يُعتبر الفَـضاء أحد عناصر التكوين إلا أن وجوده حاضر في العمل الفني، ولا يمكن أن يظهر أو يتأكد إلا عبر الفضاء، إذ يعد بأنه المستوعب للصورة وهو الدي يتيح للفَنَـان إمكـانيةَ بناء نظامه الفني فيه، فيسمح للأشكال بالإفصاح البصري نمط توزيعه الفضائي[36]، وهو الحيز القابل للقياس طولاً وعرضاً وعمقاً أو مسافة أو منطقة أو حجماً، والذي يمكن للشيء ، وأن يحل فيه، إذ يعد الفضاء الحيز الذي نتعامل معه تشكيلياً مساحة كان أم حجماً، وأن كان ذي بعدين كان سطحاً وكل الفنون ذوات البعدين كالرسم والتصميم تتعامل مع هذا الفضاء المسطح لخلق العمق عبر الايهام البصري والفواصل الفضائية وتوزع وتنظم العناصر نسقياً داخل الفضاء لتكوين العمل الفني[37]، كما في الشكل (15) والشكل (16).

شكل (15)

شكل (16)

- **التباين(Contrast)**

[34]. روبرتَ جيِـلام سكوت: اسس التصميِـم، ت: محمد محمود، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص74.
[35]. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1973، ص291.
[36]. عبد الرضا بهيه: الروَية الإدراكية للشَكل، بغَداد، نشرةَ الواسطي، دائرة الفنون التشكيلية، 1997، ص68.
[37]. عمارعبد الحمزة: الانشاء التصويري للصف الثالث، وزار التَـعليم العَالي والبحث العلمي، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، مصدر سابق، ص6.

يُعَد التباينُ من الفنانَ أساسًا هامًا في عمليةَ التكويـنَ الفني، وذلكَ عبر تعزيزِ فعاليةِ عنصرٍ أو مفردةٍ معينةٍ تبعًا لعلاقةٍ نسقيه بقيّةِ العاصر، إذ يضفي عليها قدرًا أكبر من الإثارةِ وجدبِ الاهتمامِ لتحقّـقِ نتائجَ تعظم التأثير الوظيفي والجماليَّ لتلكَ المفردةِ تحديدًا، فهي تزدادُ ضرورة تجسي هذا المفهومِ كلّما ازدادَ التماثل سواء بالحركةِ والإيقاعِ والأشكالِ التكوينيةِ بالإضافةِ إلى العاصرِ الّنائيةِ وتكرارها المتطابقِ نتيجة الكرار[38]، كما توجد عدة انواع للتباين في العمل الفني، إذ يكون هنالك تباين من ناحية الشكـل عبر الشـكل الـهندسي وغير الهندسـي، والشكل البسيط والمعقد والشكل التجريدي والتمثيلي، كذلك التباين في الحجم مثل الحجم الكبير والصـغير بالنسبة للهـيئات المـستوية، والطـويل والقصير بالنسبة للهيئَات الخطية، وايضاً التباين في اللون وذلك عبر الألوان الفاتحة والغامقة والحادة والباردة، وتباين في الملمس عبر الملمس الناعم والخشن أو اللماع والمعتم، وتباين في الاتجاه، إذ أن كل اتجاهين يلتقيان بزاوية (90) يشكلان تبايناً قوياً وكل هيئة تواجه احداها الأخرى تشكلان تناقضاً اتجاهياً، والتباين في المواقع، إذ يمكن ادراك الموقع عبر ارتباطه باطار مرجعي في الاعلى والاسفل واليمين واليسار والمركز، كما توضع الهيئات باتجاهات مختلفة لتكون وفق دراسة نسقية توتراً فيما بينها[39]، كما في الشكل (17) والشكل (18).

شكل (17)

شكل (18)

- **التناسب (Proportion)**

حجر الأساس الذي يرتبط بصلة وثيقة بالجمال في العمل الفني، وتوحيده وتنوعه، فيجسد هذا المفهوم العلاقات المنتظمة بين الأبعاد والفضاءات، والكتل والمسافات التي تفصل بينها، هذا التناغم هو ما يولد إيقاعات مقبولة من الناحية الجمالية، ويقود إلى الانسجام والاتفاق[40]، وعبر التناسب يمكن فهم العلاقة بين الحجوم والاشكال، ومن الامور الضرورية والمؤشرة في الوصول الى تكوين متوازن في العمل الفني، كما يعد التناسب الحاصل في التكوينات الفنية هو لتحقيق الهدفين التعبيري والجـمالي واللذان يدركان عبر التناسب بين الاجزاء[41]، وأن التناسب يتضمن التوحيد بين العناصر المتناقضة عبر العلاقات النسقية التي بينها، والتي تضفي على المشاهد انطباعاً مؤثراً عبر الاحساس بالقيم الجمالية والتي تكونت عبر التناسب الحاصل بين العناصر[42]، والتناسب لا يمكن أن يفهم لأي شكل الا قياساً الى ما يجاوره، إذ أن الشكل قد يقدر صغيراً أو كبيراً لكن بوجـود المتجاورات التي نظمت في اطار نسقي نستطيع أن نقدر تناسب ذلك الشكل عن غيره[43]، التناسب مرتبط بالتوازن، إذ يشير الى تقسيم المساحات بين الاشكال المنـتظمة في فضاء العمـل الفـني[44]، كما في الشكل (18) والشكل (19).

---

[38].عبد الرضا بهية: تحـديد المقومات التصـميمية للزخـارف الكأسية بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996، ص13.

[39]. احمد عبد الـكاظم السـلطان: الاسس الفنية في تصاميم المجلات العراقية، رسـالةَ ماجستير غير مـنشور، جامعةَ بـغداد 1996، ص55.

[40]. ك.د سيميَيز: اسس التصميم في العمارة، ت: محمَد عبد الرحمن الحصي، جامعه الملك سعود، النشر العلمي والمطاع، 1996، صص157.

[41]. جيهان احمد وشتى: نظم الاعلام والاتصالات في الدول النامية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ب د، ص57.

[42]. فردريك مالنز: الرسم كيف نـتذوقه، عناصـر التكوين، ت: هادي الطـائي، دار الـشؤون الـثقافية العـامة، بغـداد 1993، ص116.

[43]. جاسم محمد نصـيف: التـصميم فكرة وافكـار، وزارة الاعلام، بـغداد،2001، ص5.

[44]. سهاد عبد الجبـار الدوري: عـلاقه الفـضاء والزمـنَ وتأثيرهما في التصمـيم ذي البـعدين، أطروحة دكتوراه مقـدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد ،1999، ص84.

شكل (18)

شكل (19)

- **السيادة:**

في الفن، تتجسد "السيادة" كبنية مرتبة لعنصر أو مفهوم، أو أي جزء آخر، مع توجيهها لتكوين وحدة متماسكة، السيادة تعني عندما يبرز عنصر ما، مسيطراً على العناصر الأخرى التي تسانده في التشكيل العام، وذلك عبر توجيهه ليطغى على بقية الأجزاء، بغرض تحقيق الوحدة المنشودة[45]، وفي حالة غياب العنصر السيادي يجعل العمل الفني غير مترابط وذو حركة متعددة الاتجاهات أو غير مستقرة، إذ أنه بدون السيادة يظل العمل الفني معلقاً تتجاذب اطراف التناقض من دون استقرار[46]، وكذلك تُقرّ السيادة وجودها عبر علاقة نموذج عنصر محدد مهيمن على باقي العناصر المحيطة به في العمل الفني، والتي من الممكن إنجازها عبر الخطوط التي لها اتجاهً معينً يمكن أن نكون أداة لنا لتأكيد مركز السيادة، وكذا التباين عبر نموذج مُرتَّب في القيمة والألوان، والمعروف تسود مساحة فاتحة في فضاء فاح، والعكس صحيح، وأيضًا يمكن أن نسود مساحةَ من لون ما وسط مـــكمل لها متل الأحمر والأزرق والبرتقاليِ والأصفر والبنفسجي، كما أن الأشكال القريبة تؤكد السيادة على الأشكال البعيدة، ويمكن أن تتحقق السيادة عبر الملمس إذا كان لدينا مساحة ناعمة كبيرة وإلى جانبها مساحة خشنة الملمس صغيرة، وأيضاً تتحقق السيادة عبر توحيد اتجاه النظر نحو شيء محدد[47]، كما في الشكل (20) والشكل (21).

شكل (20)

شكل (21)

- **التكرار:**

وهو يوكد توجه العناصر وإدراك جماليته، يكون هذا عبر النَسق الذي يؤدي إلى انضباط تنظيمات فاصلة للحيز الداخلي والخارجي، إذ يلجأ الفنانَ إلى التكرار لاستغلال أكثر من شَـكل في بنـــاء صيغ مجرده أو تمثيلية قائمة على توظيف ذلك الشكل أو تلك الأشكال ترددات دون الخروج عن الأصل، وبهذا المعنى يشير إلى مظاهر الامتداد والاستمراريَ المرتبطة بحقيق الحركة في العمل الفني[48]، فالتكرار نظام جمعي، أساسه الوحدات المشيدة للفعل الدوري، والفواصل التي هي انقطاعات لحركة الفعل، إذ أن التكرار يولد صفة نسقية إيقاعية ضمن العمل الفني[49]، كما في الشكل (22) والشكل (23).

---

45. كمال عيد: جماليات الفون، الموسوعة الصغيرة (69)، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1980، ص33.
46. مها اسماعيل الشيخلي: وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الاطفال دون سن السادسة في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997، ص53.
47. عبد الفتاح ريـــاض: التكوين في الفـنون التـشكيلية، دار النـهضة العربـية، القاهـرة، 1973، ص187.
48. اسماعيل شوقي: الفـن والـصميم، كليه التربـية الفنية، جامعه حلـوان، القاهرة، 1999، ص225.
49. عبد الرضا بهية: بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1997، 158.

شكل (22)

شكل (23)

المؤشـرات التي اسفر عنها الإطـار النظـري:

1. وأن السعادة الحقيقية إنما تكمن في غياب الألم من جهة وفي الاعتدال من تناول اللذات من جهة أخرى إذا يتعين علينا أن لا تشبع من رغباتنا إلا الرغبات الضرورية والطبيعية فقط، فهذا هو سبيلنا نحو الطمأنينة ومن ثم نحو السعادة.

2. أن الحرية تعتبر شرط أساسي للسعادة التي هي الغاية والكمال الطبيعي للحياة واعتبر الحرية ليست حقاً مكتسباً وإنما إنجاز يحققه الإنسان بيديه وبتخطيط عقله.

3. إن ماهية السعادة وطبيعتها، والعوامل المؤدية إليها، ووفق هذا الاهتمام، أخذت السعادة معاني مختلفة وكثيرة إذ كان ينظر إلى السعادة بأنها حصول الفرد على اللذة، وشعوره بمتع الحياة المتنوعة.

4. أن للسعادة أوجها عدة دنيوية، واجـتماعية، وذاتية - تتمثل في الحصَـــول علي المتعة والمشاركـة الاجتماعية، والشعور بالرضا عن الحياة، وهي الشعور بطيب الحال أو حالة وجودية تميل بالفرد إلى الشعور بالمتعة والقناعة، والرضا والهناء، والسعادة كذلك تشكيلة متنوعة من الاستجابات الانفعالية الإيجابية، والتي تتضمن الإشباع، والبهجة، والتفاؤل والمرح.

5. المكونات الأساسية للسعادة، بأنها المتعة، والرضا، وغياب المشاعر السلبية، والتفاؤل والأمل، والمتعة وكذلك قبول الذات، والعلاقات الإيجابيـة بالآخرين، والنمو الشخصي، والـهَـدف من الـحياة، والسيطرة على البيئة، والاستقلالية.

6. للخط وأشكاله معاني رمزية التي تبين أن الخط المنكسر مرتبط بالإثارة، ويعبر عن عدم الاستقرار وفيه الحدة بينما الخط الرأسي يعطي الاحساس بالقوة الصاعدة، ويجعلنا نشعر بالحياة والنمو الذي نلمسه في الثبات ونشعر بالشموخ في حين أن الخط الأفقي يرتبط دائماً بالسكون والراحة ويعبر عن الهدوء والاسترخاء.

7. لكل هيئة أو خطة وجهة محددة وله تأثير على الرائي، فالجهة الأفقية متوافقة مع قوى الجاذبية وهي تدل على الثبات فهي هادئة، والجهة الرأسية توحي بالاتزان والصلابة والتأكيد وتمثل التطلع، أما الوجهة المنحرفة فهي تحرك، وتمثل في ذلك عدم الاستقرار.

الفـصل الـثالث: إجراءات البـحث

منهجـية البحـثَ وإجراءاته:

اعتـمد الباحـثان المنـهج التجريبي في تصميم إجراءاته كون البـحث الحالي يعد من البـحوث التجريبيـة التي تعتمد على تصميم درس تعليمي يهدف الى تطويـر المهارات الفنـية لدى طلـبة المتوسطـة.

مجتمـع البحـث:

يتكون مجتمع البـحث الحالـي من طالبات متوسطة جبل الصبر/ الاول متوسط – الثالث متوسط، للعام الدراسـي (2024- 2025) يبلغ عددهم (158) طالبة .

التصميم التجريبي:

بما أن الباحـثان اعتمدا المنهج التجريبي في تصميم إجراءاته لذلك تم استعمال التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئـي لعـينة واحـدة ذات اختبارين تحصيليين معرفي وتطبيقي (قبلياً وبعدياً) للحصول بيانات تكشف حاجة الطلبة الى مدخل مفهوم السعادة، وأن هذا الـنوع من التصـاميم يعد ملائـماً لإجـراءات البـحث الحـالي ويحقق الاهداف المقصودة والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

الجدول رقم (1) يوضـح التـصميم الـتجريبي الذي اعـتمده الباحـثان في تصـميم إجـراءات بحثها

المجموع	الاختـبار القبلـي	المتغـير المستقل	الاختبـار الـبعدي	الـمتغير التابـع

التجريبية	اختبار تحصيلي معرفي	البرنامج يمي	اختبار تحصيلي في	التحصيل رفي والتطبيقي
	اختبار تطبيقي معرفي		اختبار تطبيقي معرفي	

عينة البحث:

بما إن مجتمع البحث الحالي تحدد بطالبات متوسطة جبل الصبر / الاول متوسط – الثالث متوسط، للعام الدراسي (2024-2025) لذا فقد تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصفوف بلغت (10) طالبات، كما اعتمد الباحثان على مادة التربية الفنية في تدريس العينة .

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث الحالي والمتمثل بالاتي:

1- المتغير المستقل: وتمثل بالبرنامج التعليمي المعد كمدخل اثرائي في درس التربية الفنية .

2- المتغير التابع: التغير الذي يظهر للطلبة بعد اجراء الاختبار التحصيلي المعرفي بعد تطبيق البرنامج.

3- المتغيرات الدخيلة: هي متغيرات قد تظهر بشكل مفاجئ أو طارئ (غير خاضعة للتجربة)، لذلك يتطلب من الباحثان تحديدها والسيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم وأهم هذه المتغيرات هي:

- مدرس المادة :

قيام الباحثان بتدريس المجموعة التي خضعت التجريبية على وفق محتوى البرنامج التعليمي .

- العمر الزمني والجنس :

تم ضبط هذا المتغير بتثبيت العمر الزمني وذلك عبر الطلب من المجموعة التي خضعت للتجربة تحديد ذلك إذ انهم يقعون ضمن (13-16) سنة من العمر الزمني، اما لمتغير الجنس تم اختيار (10) طالبات ممن خضع للتجربة، ولغرض معرفة المتطلبات السابقة لعينة البحث في تنمية اثراء الطلبة في تحليل مفهوم السعادة بجانبية المعرفي والتطبيقي تم اعداد وتطبيق اختبار تحصيلي معرفي وآخر تطبيقي قبلياً، إذ تم تأشير درجاتهم بالاختبارين لغرض الافادة منها في اظهار النتائج بعد تطبيق اجراءات البحث .

مراحل إعداد البرنامج التعليمي:

وجد الباحثان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر والأدبيات التي تناولت التصميم التعليمي إذ أن تصميم البرنامج احتوى على أهداف تعليمية وسلوكية وأفكار تعليمية واحتوى على فعاليات وأنشطة، إذ يمكن عبرها قياس ملاحظة النتائج التي تظهر عبر أداء المجموعة، وفيما يأتي وصف تفصيلي لخطوات بناء البرنامج التعليمي:

1- تحديد الهدف العام وتحديد الغرض منه:

اذ تم تحديد الموضوع الرئيس وهو مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة، والقصد منه احداث تغيير إيجابي في قدرات الطالبات وطرق التحليل وزيادة المعرفة والخبرة لدى طلبة المدارس المتوسطة.

2- خصائص المتدربين :-

ان بناء البرنامج التعليمي قد يتطلب نجاح البرنامج معرفة خصائص الفئة المستهدفة وهذا يتطلب من الباحثان طرح الاسئلة الآتية :-

1_ هل تمتلك الفئة المستهدفة معلومات حول مفهوم السعادة ؟

2_ هل للطلبة رغبة لتطوير لإثراء مهاراتهم الفنية ؟

وبناء على ما تقدم تم تحديد خصائص الفئة المستهدفة عبر تحقيق تكافؤ متغيرات البحث التي تم تحديدها ضمن مواصفات العينة والذين هم طالبات متوسطة جبل الصبر/ الاول متوسط – الثالث متوسط، بجانبيها المعرفي والمهاري، لذلك سوف يتم تدريسهم على وفق متطلبات البرنامج التعليمي والمعد وفق خصائصهم المشتركة من إذ العمر كونهم يقعون ضمن (13- 16) .

تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية :

وتعد هذه خطوة مهمة في تحديد المحتوى التعليمي وقد حدد الباحثان الهدف التعليمي تمثل في: مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة لدى طالبات متوسطة جبل الصبر/ الاول متوسط – الثالث متوسط، بجانبيها المعرفي والتطبيقي .

تحديد وأختيار المحتوى التعليمي:

يعد المحتوى التعليمي المصدر الذي يعزز الخبرات التعليمية لدى الطلبة إذ يدعم الاهداف التعليمية وحاجات الطلبة، لذا لجأ الباحثان الى تحديد المحتوى التعليمي على وفق الخطوات الآتية :-

أ- اجراء مقابلات مع التدريسين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية في المدارس المتوسطة, وذلك للاستفادة من خبراتهم وأراءهم العلمية والعملية في تحديد المحتوى التعليمي.

ب- الاعتماد على الادبيات والمصادر الفنية التي تناولت بالإضافة للدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت في اجراءاتها تصميم البرامج التعليمية.

وقد توصل الباحثان الى تحديد فقرات المحتوى التعليمي التي اشتملت على دراسة الفن التشكيلي وما يتعلق به من موضوعات متخصصه تصور العمل الفني بشكله المتكامل لدى المتلقي هدفها ايصال فكرة غايتها تطوير الطالبات، وقد تضمن المحتوى التعليمي (2) وحدتان تعليمية وكما يلي :

الوحدة الاولى فقد تضمنت مفهوم السعادة: اذ قام الباحثان بتعريفها للطالبات وتوضيحها.

الوحدة الثانية وتضمنت عناصر الفن التشكيلي: إذ قام الباحثان بتعريفها للطالبات وتوضيح اهم خصائصها ومميزاتها.

تحليل المحتوى التعليمي :

بعد تحديد المادة العلمية والتي كونت المحتوى التعليمي وهو تصميم برنامج تعليمي لإظهار مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة تم تحليل المادة العلمية، إذ نظمت الدروس التعليمية على شكل وحدتان وكل وحدة تعليمية احتوت على هدف تعليمي تم تحليله الى هدف سلوكي ومن ثم تم تحديد مجموعة الانشطة والفعاليات التعليمية.

الاختبار التحصيلي المعرفي:

يعد بناء الاختبارات من الاجراءات المهمة التي تساعد المصمم في فحص اليات البرنامج التعليمي وطبيعة المادة التعليمية والفئة المستهدفة التي صمم لها الاختبار وقد اعتمد الباحثان في تصميم الاختبارات المصادر والادبيات التي تناولت عملية تصميم الاختبارات بالإضافة استند الباحثان في اختيار صور اللوحات على مجموعة الخبراء ذوي الاختصاص المؤشر اسمائهم في الملحق رقم (1).

وقد اتبع الباحثان في الاختبار التحصيلي المعرفي:

تكون الاختبار التحصيلي المعرفي من (4) اسئلة كما في الملحق رقم (2) إذ بلغ مجموع الفقرات (22) فقرة كالآتي:

(9) فقرات للسؤال الاول و(1) فقرات للسؤال الثاني و(7) فقرات للسؤال الثالث و(5)فقرات للسؤال الرابع وتم تحديد الاجابة (درجتان للسؤالين الاول والثاني) (ودرجة واحدة للسؤالين الثالث والرابع) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار تساوي (50) درجة.

تم استعمال الاختبار التحصيلي قبلي لتحديد الخبرة التعليمية التي يمتلكها الطلبة, وعلى ضوء نتائج الاختبار قام الباحثان ببناء البرنامج التعليمي كذلك استخدم هذا الاختبار بعدي للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المصمم في اجراءات البحث (مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة).

مؤشر الصدق :

قام الباحثان بعرض صورة الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء(ملحق رقم 1) من ذوي الاختصاص في مجالات للتعرف على مدى صلاحية فقرات الاختبار، اذ استعمل الباحثان معادلة (هولستي) لإيجاد الاتفاق بين الخبراء عن كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي المعرفي، وكما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح معامل الاتفاق بين الخبراء

الاسئلة	صالحة		غير صالحة		بحاجة الى تعديل	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الاول	9	%100	——	——	——	——
الثاني	8	% 88	——	——	1	%11

الثالث	9	%100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
الرابع	9	%100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

وبعد ذلك قام الباحثان بتعديل الملاحظات التي أبداها السادة الخبراء حول بعض الاسئلة ثم أعادها إلى بعضهم فنالت الاتفاق التام وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية الملحق رقم(2).

ثبات الاختبار:

استعمل الباحثان معادلة (كيودور ريتشاردسون/20) في حساب الثبات لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي وهي من المعادلات الاحصائية التي تستخدم في حساب ثبات الاختبارات التحصيلية وظهر بعد تصحيح اجابات الطالبات على الاختبارين معامل الثبات يساوي (83%)، ويعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار.

اختبار تطبيق المهارات المعرفية:

اذ يمكن معرفة قياس التغيير الذي حصل في التطبيق للطالبات بعد ان خضعوا للتجربة على وفق محتوى البرنامج التعليمي في اثراء مادة التربية الفنية، وذلك عبر اختبار تطبيق المهارات.

وتم الاختبار لقياس مستوى اداء الطلبة عبر عرض لوحات الطالبات متنوعة مختارة باتفاق مجموعة من الخبراء المتخصصين والمؤشرة اسماؤهم في الملحق رقم (1) وتم الاتفاق على مجموعة من لوحات فنية .

والموضوعات اعلاه تعرض امام الطالبات أن تكون قادرات على تحليل العمل الفني وفق ما تعلمن عبر وحدات البرنامج المخصص له والمنسجم مع مهاراته المعرفية في التحليل.

صمم الباحثان استمارة لتقويم الاداء التطبيقي لمفهوم السعادة في رسوم الطلبة تكونت من (6) فقرات كما مؤشر في الملحق رقم (4) تمت صياغة فقرات الاستمارة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء للتعرف على مدى صلاحيتها, فأبدوا بعض الملاحظات اخذ الباحثان بها وقاما بتعديلها وعرضها مرة اخرى على بعض الخبراء فحصلت على الاتفاق التام والفقرات موضحة في الجدول رقم (3).

ت	الفقـــــــرات	صالحة		غير صالحة		بحاجة الى تعديل	
1	ان يتعرف على العمل الفني عبر الوصف	9	100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
2	يتحدث على القوانين ومبادئ السعادة تماعية والتربوية	7	%77	ـــــ	ـــــ	2	22
3	يذكر قيم السعادة عند تحليل العمل الفني	9	100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
4	يبن نوع التقنية المستخدم في اظهار كل	9	100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
5	يتعرف على المرجع الضاغط على الطالبة	8	%88	ـــــ	ـــــ	1	11
6	يربط بين الاسلوب والمرجع	9	100	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

معامل الثبات:

قام الباحثان بالاستعانة بملاحظين[50]، اثنين في عملية تقويم اختبار مفهوم السعادة، وتم ايجاد معامل الاتفاق بين تقديرات كل مقوم على حدة, وباستعمال معادلة (هولستي) تم حساب معامل الثبات لاستمارة تطبيق مفهوم السعادة، وكما موضح في الجدول رقم (4):

[50]. أ. م سلام حميد رشيد: تربية تشكيلية، كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.
[2]. م.د حسن علوان غانم: تربية تشكيلية، كلية الفنون الجميلة/ جامعة القادسية.

جــدول رقم (4) يوضــح مــعامل الثبات لاستمارة تقويم اختبار المهارات المعرفية

المحللــين	النسبـــة
الباحثــ مع نفــسه	**%89**
بين الباحــث والــمحلل الأول	**%86**
بين الباحثــ والمــحلل الثاني	**%79**
بين المحلــل الأول والمحلــل الثاني	**%74**
معدل الثبات	**%82**

وعبر نتائج الجدول اعلاه يبين أن المعدل العام لثبات استمارة تقويم اختبار المهارات المعرفية تساوي (82%) وتعد مؤشراً جيداً لثبات الاستمارة .

الوسائــل الإحصائيــة: استعمل البــاحثان عدداً من الوسـائل الاحصائــية لمعالجــة الـبيانات والــمعلومات التي حصلوا عليها من عـينة البـحث وإظهار الــنتائج التــي توصـلوا اليها وهي:

1- اختبار (ولكوكسن whilcoxon) لــلأزواج المرتبطة ذات الرتــب المؤشرة لإظــهار نــتائج البـحث عبر اختـبار العـينة التجــريبية (قبلياً –بعدياً) وفق استمارة اختبار تطبيق مفهوم السعادة[51].

2- معادلــة كيــودر ريــتشاردسون / 20

استعملت لإيجاد معــامل الثبات للاختبــار التــحصيلي الــمعرفي[52].

$$K.R.-20 = \frac{NQ}{NQ-1}\left(\frac{1-\sum NR - NF}{S^2}\right)$$

اذ تعني:

K.R.-20 = معادلة. الثبات التقديري.

NQ = عدد .فقرات الاختبار.

NR = نسبة .الذين أجـابوا أجابة صحيحة.

NF = نسبة .الذين أجابوا أجابة صحيحة.

S^2 = تباين. درجــات الاختبار.

$\sum$ = مجموع الفقــرات.

3_معادلة هولستي (Holsti)

استعملت. هذه المعادلـة لإيجـاد معامل الثــبات لاستمارة تقويم اخــتبار تطبيق الــمهارات المعرفيـة والتعــرف على الاتفاق بين الخــبراء.

$$R = \frac{2\ (C1, 2)}{C1 + C2}$$

إذ ان:

2 (C1, 2) = عــدد الاجابات المــتفق عليها من قبل المصححين.

C1 = عدد الاجــابات التي انفــرد بها المصحح الاول.

C2 = عدد الاجابــات التي انفرد بها المــصحح الثاني.

عرض النتائج ومناقشتها: بما أن البحــث الحــالي يهدف الى: تعرّف مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة.

[51]. احمد سلمان عودة وخليل يوسف الخليلي: الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ،دار الفكر، الاردن ،1988، ص44.

[52]. مصطفى الامام واخرون: التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد،1990، ص113.

ولغرض تحقيق هدف البحث فإن الباحثان سيقومان بعرض النتائج التي توصل اليها عبر البيانات التي حصلت عليها من تطبيق الاختبار التحصيلي للطالبات، وكما يتضح ذلك عبر عرض نتائج الفرضية العامة، فقد صاغ الباحثان فرضية للبحث تنص على أن:

الفرضية العامة:

أذ وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التي خضعت للتجربة والتي درست على وفق البرنامج التعليمي حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلي وبعد.

وللمعرفة من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار (ولكوكسن) (اختبار اشارة الرتب) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفروق بين درجات طالبات المجموعة حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي والتعرف على مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيلهم المعرفي المعلومات المتعلقة بمفهوم السعادة، يبين فيه تحليل نتائج الفرضية العامة .

جدول يوضح طريقة تحليل درجات مجموعة الطالبات حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي.

	ت	اسم الطالبة	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق " ف "	الفروق المطلقة " ف "	الرتب	اشارات الرتب
	1		28	43	5-	5	6,5	6,5-
	2		32	37	5-	5	6,5	6,5-
	3		35	42	7-	7	9	9-
	4		37	35	2+	2	2,5	2,5+
	5		39	36	3+	3	4,5	4,5+
	6		22	44	22_	22	14	14_
	7		42	41	1+	1	1	1+
	8		33	36	3-	3	4,5	4,5-
	9		17	34	17_	17	12	12_
	10		30	28	2+	2	2,5	2,5+

و (+) = 10,5 و (-) = 52,5

وعبر النظر الى بيانات الجدول اعلاه تظهر نتائج الاختبار كما موضح في الجدول التالي.

الجدول يوضح قيم .(و) المحسوبية حول اجابات طلبة المجموعة الفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلي وبعدي.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى دلالة 0.05
		الصغيرة	الكبيرة		
قبلياً	10	52,5-	10,5+	19	داله احصائيا
بعديا					

أذ يتضح عبر نتائج الجدول ان هناك قيمتين لـ(و) إحداهما كبيرة تساوي(+10,5) والآخرى صغيرة تساوي (-52,5) وباستعمال معادلة اختبار (ولكوكسن) وعند مطابقة هذه النتيجة مع القيم النظرية للاختبار نجد قيمة (و) النظرية تساوي (19) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) حينما تكون العينة (10) .

بما أن القيمة الجدولية المحسوبة الكبيرة لـ(و) تساوي (+10,5) وهي أقل من القيمة النظري الجدولية لذلك تقبل الفرضية الصفرية، أن هذه النتيجة تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي في مفهوم السعادة وتمثلاته في رسوم الطلبة.

ومن نتائج البحث :

1_تطوير مستوى مجموعة الطالبات التي خضعت للتجربة في الاختبار التحصيلي البعدي، ويعزى ذلك الى وضوح مراحل عرض المعلومات المعرفية وتعرف الطلبة على الاهداف التعليمية والسلوكية الخاصة بكل وحدة تعليمية مما سهل عليهم عملية متابعة الخطوات بصورة واضحة وجيدة.

2_ ظهور الفرق في متوسط الدرجات لمجموعة الطلبة بعد تطبيق الاختبارين البعدي والقبلي وذلك بسبب التسلسل المتبع في تعلم الطلبة واكتسابهم مهارات تحليل النصوص الفنية .

3_ تحقق النضج المعرفي عبر تطوير القدرات الفنية للطلبة نتيجة مرورهم بالخبرات التي تعم عرضها الادراك البصري، الادراك اللوني اثناء فترة التطبيق.

4_تنوع الخبرة المعرفية والمهارية في عرض البرنامج التعليمي على الطلبة ادى خلق الرغبة والدافعية نحو تعلم محتوى التعليمي ومن ثم الاستفادة في توظيفه لإداء اعمالهم ونشاطاتهم الفنية.

5_ تطوير مستوى مجموعة الطالبات وهذا ما يظهر عبر النتائج التي توصل اليها الباحثان على وفق الفرضية والتي تم قياسها باستعمال استمارة تقويم للاختبار التطبيقي المعرفي ويعزى السبب في ذلك الى الفاعلية في خطوات التعلم وعبر عرض الاتجاهات فنية الحديثة .

6_ زيادة فاعلية التعلم وكفاءته كانت ذو فاعلية اكثر مما ادى الى رفع مستوى الادراك وفهم القدرات الفنية عبر طبيعة عرض مادة البرنامج وتجزأت القدرات الفنية وبالتالي كان التطور في هذا المجال اكثر اتساعا وشمولا.

الاستنتاجات:

بناء على نتائج البحث التي تم عرضها استنتج الباحثان:

1_ فاعلية البرنامج التعليمي وتفوقه اثراء الطالبات المعرفية والعمل على تنفيذ متطلبات مفهوم السعادة بدأت بالمعرفة وصولاً الى التحليل ثم التركيب وهذا ينسجم مع طبيعة المادة التعليمية.

2_ان ممارسة الاتجاهات الفنية الحديثة وفق البرنامج التعليمي المعد قد يؤثر في تنمية التفكير والقدرة الابداعية الفنية لدى الطلبة في اثراء مادة التربية الفنية.

3_ عملية تجزئة المادة الفنية على شكل خطوات متسلسلة في معلوماتها يسهم بدرجة كبيرة في اثراء الطلبة، وهذا ما عمل الباحثان في التوزيع بشكل منطقي تبعاً لدرجة تعقيدها .

4_ساهم البرنامج التعليم في احداث نتائج ايجابية وجيدة في عملية التعلم واكتساب مفهوم السعادة والتي ساهمت في تنمية القدرات لدى الطلبة .

التوصيات: في ضوء ما توصل اليه الباحثان من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات :

1_ العمل على اثراء مهارات التحليل وتطويرها يسهم ذلك في تنمية التفكير التحليلي لدى الطالبات مما يعدهم ويؤهلهم للحياة السعيدة.

2_ تبني الاساليب الحديثة للتعليم والتدريس وذلك عبر تهيئة البيئة التعليمية المناسبة وتوفير المستلزمات الملائمة لكي يضمن عملية تدريسية جيدة.

3_ضرورة اطلاع الطالبات في المدارس الثانوية على الدراسة الحالية لغرض تعرفهم على القدرات الفنية ومكوناتها وما هي البرامج التي اسهمت في تطويرها.

المقترحات :

1_ تصميم برنامج تعليمي في تنمية السعادة الاجتماعية والتربوية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المدارس الثانوية

2_ تنمية الجانب المعرفي والمهاري للطلبة في مادة الاعمال اليدوية.

المصادر

1. ابراهيم مخلي: الألوان نظرياً وعملياً، منشورات جماعة دمشق، كليةَ الفنون الجميلة، سوريا، 1989.
2. أبن منظور: لسَان العرب، ج13، ط3، دار إحيا التراثَ العربي، لبنان، د.ت.
3. احمد سلمان عودةَ، وخليل يوسف الخليلى: الاحصاء للباحثَ في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، الاردن ،1988.
4. احمد عبد الكاظم السلطان: الاسس الفنية في تصاميم المجلات العراقية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعه بغداد 1996.

5. اريك فروم: الانسان بين الجوهر والمظهر، ت: سعد زهران، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم العرفة، الكويت، ١٩٨٩.
6. ازهار كاظم كريم الشريفي: بنية التصميم في رسوم ضياء العزاوي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامع بابل/ كليه الفون الجميله،2009.
7. إسماعيل شوقي: الفن والصميم، كليه التربية الفنية، جامعه حلوان، القاهرة، 1999.
8. افلاطون: قاموس التعريفات (هوروي)، قاموس مصطلحات فلسفية يوناني.
9. بيار أبيفورس بوياتشي: ت: بشارة صارجي، سلسلة أعلام الفكر العالمي، المؤسسة العربية للدراسات والنـشر، لبنان، ١٩٨٠.
10. جاسم محمد نصيف: التصميم فكرة وافكار، وزارة الاعلام، بغداد،2001.
11. جلال الدين السعيد: أبيقور الرسائل والحكم، الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٠.
12. جلال الدين سعيد: أبيقور رسالة إلى منيس، ضمن كتاب أبيفور الرسائل والحكم، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.
13. جيهان احمد وشتى: نظم الاعلام والاتصالات في الدول النامية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ب د.
14. حربي عباس عطيتو: اتجاهات التفكير الفلسفي عند اليونان - العصر الهللينستي، مطبعة أورينتال، الإسكندرية ، ٢٠٠٧.
15. الخطيب محمد الفكر الأفريقي: منشورات دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩.
16. راضي حكيم: فلسفه الفن عند موزان لانجر، ط2، دار الشون الثقافية العامة بغداد، دار الحرية للطباعة، 1986.
17. روبرت جلام سكوت: أسس الصميم، ت: محمد محمود، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 1986.
18. زكريا إبراهيم: المشكلة الأخلاقية ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٦.
19. سعيد توفيق: الخبرة الجمالية، ط1، د.ب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنسر والتوزيع، 1992.
20. سها عبد الجبار الدوري: علاقه الفضاء والزمَن وتأثيرهم في الصميم دي البعدين، أطروحة دكتوراه مقدمه الى مجلس كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ،1999.
21. عباس جاسم الربيعي: الشكل والعلاقات الناتجة. في العمليات التصميمية تنائيه الأبعاد (دراسة تحليليه)، أطروحة دكتورا غير منشوره، جامعه بغداد/ كليه الفنون الجميـل ،1996.
22. عبد الرحمن بدوي: خريف الفكر اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٧٩.
23. عبد الرضا بـهيه: الرويـة الادراكية للشكل، نشر الواسطي، دائرة الفنون التشكيلية، بغداد، 1997.
24. _____: بناء فواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، أطروحة دكتورا، جامعه بغداد/ كليه الفنون الجميلة، 1997.
25. _____: تحديد المقومات التصميمية للزخارف الكأسية بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996،.
26. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة. العربية، 1973.
27. _____: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973.
28. عزام البزاز: التصميم في التصميم، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1997.
29. فازيلي كاندسكي: الروحانية في الفن، تقديم محمود بقشيش، الجمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1994.
30. فاطمة جلولي: اليوديمونيا بين الماضي والحاضر، مكتبة النور للنشر الالكتروني، الجزائر،2021.
31. فالح شبيب العجمي: خطاب السعادة- المصادر والاليات والتداخلات، شمس للنشر والتوزيع.
32. فرج .عبو: علم عـاصر الفن، وزار التعليم العالي والبحث العلمي، جامـعه بغداد/ كلية الفنون الجميله، دار دلفين للنشـر والطباعة، بغداد 1982.
33. فردريك مالنز: الرسم كيف نتذوقه، عناصر التكوين، ت: هادي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993.

34. ك.د سيميثيز: أسس التصميم في العمارة، ت: محمد عبد الرحمن الحصين جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، 1996.
35. كمال عيَد: جماليات الفنون، الموسوعة الصغيرة (69)، منشورات دار الجاحظ للنشَر، العراق، 1980.
36. مايسة النيال، وماجدة خميس: السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، والشخصي لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة سيمتريه مقارنة ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٦، ١٩٩٥.
37. مجدي كيلاني: المدارس الفلسفية المتأخرة ، المركز الاستشاري المصري للتدريب ونشر البحوث العلمية، الإسكندرية ، ٢٠٠٦.
38. محمد العريبي: المناهج والمذاهب الفكرية والعلوم عند العرب، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤.
39. محمد علي ابو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي، ج ٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٧.
40. محمود البسيوني: اسرار الفن التشكيلي، ط2، القهارة، عالم الكتب، 1980.
41. مصطفى الامام واخرون: التقويم والقياس، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، جامعه بغداد،1990.
42. مصطفى عبده: فلسفة الأخلاق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩.
43. مها اسماعيل الشيخلي: وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الاطفال دون سن السادسة في العراق، اطروحة دكتورا، كـلي الفنون الجميل، جامعه بغداد، 1997.
44. نصير قاسم خلف البياتي: الف باء التصميم الداخلي، ط2، جامعة ديالى، العراق، 2005.
45. هربرت ريد: التذوق الفني، ت: يونس ميخائيل اسعد، 1975.
46. وميض عبد الكريم محسن المنصوري: تصميم عربات بيع المنتجات النفطي في العراق، رسالة ماجستير مقدمه الى جامعة بغداد/ كليه الفنون الجميله، 2003.
47. وولتر ستيس: تاريخ الطبعة اليونانية، ت: مجاهد. عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤.